

Distr.: General
20 May 2010
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه ورقة مفاهيم للجلسة التي سيعقدها مجلس الأمن
في موضوع "الحوار بين الثقافات من أجل السلام والأمن"، في ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٠
فيما يتصل بالبند المعنون "صون السلام والأمن الدوليين" (انظر المرفق).
وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نواف سلام
السفير
الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

الحوار بين الثقافات من أجل السلام والأمن

ورقة مفاهيم للجلسة المواضيعية (الإحاطة الإعلامية) التي اقترح لبنان عقدها في ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٠

مقدمة

يدعونا ميثاق الأمم المتحدة، "نحن الشعوب"، إلى "أن نأخذ أنفسنا بالتسامح وأن نعيش معاً في سلام وحسن جوار" كما يدعونا إلى "تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً، والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين".

وقد اتخذت الجمعية العامة القرارات التالية: ٦/٥٦ المؤرخ ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، بشأن البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات؛ و ٦/٥٧ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، بشأن تعزيز ثقافة السلام واللاعنف؛ و ١٢٨/٥٨ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، بشأن تعزيز التفاهم الديني والثقافي والانسجام والتعاون؛ و ٢٣/٥٩ المؤرخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، بشأن تشجيع الحوار بين الأديان؛ و ١٩٩/٥٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب الديني؛ و ١٦١/٦١ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد؛ و ٢٢١/٦١ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، و ٢٢/٦٣ المؤرخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، و ٨١/٦٤ المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، بشأن تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام.

وفي إعلان الألفية، اعتبر قادة العالم أن القيم الأساسية تمثل أهمية حيوية للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين، وشددوا في الوقت ذاته على أهمية التسامح معلنين أنه: "يجب على البشر احترام بعضهم البعض بكل ما تتسم به معتقداتهم وثقافتهم ولغاتهم من تنوع؛ وينبغي ألا يُخشى مما قد يوجد داخل المجتمعات أو فيما بينها من اختلافات، ولا ينبغي قمع هذه الاختلافات بل الاعتزاز بها باعتبارها رصيذاً ثميناً للبشرية. وينبغي أيضاً

العمل بنشاط على تنمية ثقافة السلام والحوار بين جميع الحضارات“. وأكّد قادة العالم على قيمة الحوار المتعلّق بالتعاون بين الأديان.

وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، أكّد قادة العالم من جديد التزامهم ”باتخاذ إجراءات لنشر ثقافة السلام والحوار على الصُّعد المحلي والوطني والإقليمي والدولي“. ورحبوا أيضاً ”بمبادرة تحالف الحضارات التي أعلنها الأمين العام في ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٥“.

ولخص الممثل السامي للأمين العام المعني بتحالف الحضارات الحاجة إلى الحوار على أساس أن ”التنوع الثقافي أصبح مسألة سياسية كبرى تمثل تحدياً للديمقراطيات الحديثة وللتعددية والمواطنة والتناغم الاجتماعي، فضلاً عن السلام والاستقرار فيما بين الدول“.

وفي عام ٢٠٠٨، وبمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية، عقدت الجمعية العامة اجتماعاً رفيع المستوى بشأن ثقافة السلام.

وأعلنت الجمعية العامة، في قرارها ٦٢/٩٠، سنة ٢٠١٠ سنة دولية للتقارب بين الثقافات.

وفي العقد الماضي، شارك مجلس الأمن على نحو متزايد في جهود منع النزاعات وبناء السلام، وبصفة خاصة منذ اتخاذ القرارات ١٣٦٦ (٢٠٠١) و ١٦٤٥ (٢٠٠٥).

التحديات

في عالمنا المعاصر، أصبحت ظواهر معيّنة من قبيل الاستلاب وخطأ التصورات وعدم الاحترام والإقصاء والتهميش والجهل بثقافة الآخرين وتقاليدهم ومعتقداتهم وتاريخهم، تمثل تهديداً خطيراً للعلاقات السلمية بين الشعوب والدول.

وأدت الآثار السياسية الناجمة عن ”النُّهْج القائمة على اعتبارات الماهية“، خاصة فيما يتعلق بالأديان والحضارات والمخاوف المتبادلة والنماذج النمطية والأفكار المسبقة، إلى وقوع أعمال عنف خطيرة.

كذلك أسهم الإحساس بالظلم وبازدواجية استخدام المعايير، وعدم مراعاة القانون الدولي، وحالات الاحتلال والقمع، في خلق مناخ مفعم بالتوتر.

وفي هذا السياق، وفي إطار اضطلاع مجلس الأمن بالدور المنوط به، ينبغي للمجلس أن يعالج بصورة أكثر شمولاً الحاجة إلى تعزيز الحوار بين الثقافات من أجل السلام والأمن،

بغية التغلب على الأحكام المسبقة والانطباعات العدائية، ومكافحة الجهل وكره الأجانب، وإفشاء ثقافة للمصالحة تقوم على قيم الاحترام والتسامح والتنوع والمساواة والعدالة وحماية حقوق الإنسان وسيادة القانون.

وعلى نحو أكثر تحديدا، يرى لبنان أن ينظر مجلس الأمن، من خلال الاجتماع المواضيعي الذي يقترحه عقده يوم ٢٦ أيار/مايو، في موضوع "الحوار بين الثقافات من أجل السلام والأمن" بوصف ذلك أداة:

١ - للدبلوماسية الوقائية

وخاصة، كوسيلة لبلوغ ما يلي:

- إزالة التوتر
- دعم الوساطة
- مكافحة الجهل والأحكام المسبقة
- والتشجيع على التفاهم

٢ - ولإدارة النزاعات وتسويتها

وخاصة، كوسيلة لبلوغ ما يلي:

- تحديد الاهتمامات المشتركة
- قبول الاختلافات
- تأكيد القيم المشتركة
- دعم جهود المصالحة

٣ - ولبناء السلام

وخاصة، كوسيلة لبلوغ ما يلي:

- تحويل التعددية إلى مصدر للقوة
- دعم النهج الجامعة
- تعزيز التسامح
- تدعيم قيم العدالة والمساواة والاحترام.